

## برنامج مع الشثري خطباء المنابر الحلقة 3

سعد الشثري

مع الشثري ننهل من وصايا مع الشثر سنأهل من وصايا ثم ختم بانوار السماء شهادة للورى مثل الهدايا باثواب البهائم بها الشذر يبين للبرايا وينصح الاحبة في الحمد لله رب العالمين

والصلاة والسلام على افضل الانبياء والمرسلين اما بعد فان من الجهات ومن الاشخاص الذين يشعر الانسان تجاههم بالفخر وبالعزة اولئك الذين يوجهون الناس الى ما يحققوا مصالحهم في الدنيا والاخرة

ومن هؤلاء ائمة المساجد الذين يكون لهم فضل في ارشاد الناس وفي المحافظة على اداء الصلوات في اوقاتها في المساجد وهكذا خطباء الجمعة وخطباء المنابر الذين يكون لهم من التوجيه ومن الكلمة الطيبة ما يشعر الانسان بانهم يقدمون خدمات جلية لمجتمعاتهم. فهؤلاء الخطباء لهم اثر جميل. ولذلك ان نعرف فضلهم ومكانتهم. وان نتعاون معهم بانواع التعاون ومن ثم فعندي حديث يتعلق بالخطباء بحيث يختارون الموضوعات التي يريدون الحديث فيها بعناية. هذه الموضوعات لا بد ان تكون مما

له اثر على من امامهم ومن يخاطبون اذا كان الانسان يخاطب اشخاصا بامور لا تتعلق بهم فحينئذ لن يكون لحديثه معهم ان اسر او اي فائدة ومن هنا على الخطيب ان يختار الموضوع الذي يريد ان يتحدث فيه بعناية بحيث يتكلم في موضوعات لها بناء لها علاقة بالمستمعين الذين يكونون امامه ان من الامور المستحسنة ايضا فيما يتعلق اه الخطباء ان ينتقوا الكلمات التي يريدون ان يتحدثوا بها بحيث تكون الاساليب التي يستخدمونها اساليب مناسبة

يكون لها من القبول اه عند المستمعين والاثار الجميل الشئ الكثير ان الخطباء الذين يستعملون الاساليب الحسنة والكلام الجميل يكون لهم من الاثر الطيب ما يحسه الانسان ويشعر باثره واختيار الاساليب آ يكون له آ وسائل متعددة. منها مثلا ان يختار الكلمة الطيبة غير

نابية. فان اللفظ النابي يجعل الناس ينفرون من اه ذلك الخطيب ولا يتأثرون بخطبته. وقد قال الله تعالى وقل لعبادي يقولوا التي هي احسن ان الشيطان ينفذ بينهم ان الشيطان كان

انسان عدوا مبينا ولا شك ان الشيطان يريد ان ينفرد من دعاة الحق والخير. ولذلك فان على الخطباء من واجب العناية بالالفاظ ما يفشل جهود الشيطان الذي يريد ان يصد الناس عن

دعاة الخير والهدى ويجعلهم يتجهون الى غيرهم واذا نظر واذا نظر الانسان الى النبي صلى الله عليه وسلم ما كان يستعمله من الالفاظ الجميلة في توجيه الناس فانه حينئذ سيعلم ما مدى اثر الكلمة الطيبة

الجميل على النفوس وانظر لقول الله عز وجل في وصف النبي صلى الله عليه وسلم فيما رحمة من الله لنت لهم. ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك وانظر مثلا في حادثة معاوية بن الحكم الذي عطس في اثناء اه صلاته رجل بجواره حمد الله فقال معاوية يرحمك الله يقول فنظرت فاذا بالناس ينظرون الي شجرا وفقلت ما لكم تنظرون الي فاصبحوا يضربون بايديهم. قال فلما رأيتهم يسكتونني لكني سكت فلما فرغ من الصلاة

استدعاه النبي صلى الله عليه وسلم فقال له ان الصلاة لا يصلح فيها شئ من كلامي الا اذمي وخاطبه بخطاب رقيق جميل فما كان من شأنه الا ان قال اللهم اغفر لي ولمحمد ولا تغفر لاحد معنا

فقال النبي صلى الله عليه وسلم لقد تحجرت واسعا وانظر الى قصة ذلك الرجل الذي زكى بطرف رداء النبي صلى الله عليه وسلم فسحبه حتى اثر في صفحة عنقه كان على النبي صلى الله عليه وسلم برد نجراني غليظ الحاشية

فقال يا محمد اعطني من مال الله الذي اعطاك فهم به الصحابة فقال النبي صلى الله عليه وسلم دعوه فامر له بعتاء وهكذا في قصة ذلك الرجل الذي بال في طرف المسجد حتى ان الصحابة هموا به فامرهم النبي صلى الله عليه وسلم ان يتركوه وقال لا تزرموه ثم امر بسجل من ماء فوضع على بوله وبين له ان المساجد انما جعلت لاقامة الصلاة وانه لا يصلح فيها شئ من وانتم تعلمون ان الاعراب كانوا آ يبولون في اطراف ابياتهم لانهم في الصحراء

فاقدم على ما كان يعتاد عليه قبل ذلك. ولذا فهو يحتاج الى كلمة وموعظة اه جميلة وقصص النبي صلى الله عليه وسلم في اختيار اللفظ الجميل في مواضعه وكلماته سيرة متعددة

هكذا على الخطيب ان يتقرب لله عز وجل بان يكون مثالا جيدا فيما يتعلق اه اموره عامة سواء في هندامه سواء في طريقة تعامله خارج آ موعظته التي يلقيها آ هكذا ايضا في

ما يتعلق بكونه قدوة للناس يقتدون به في افعال الخير فهو الذي يحثهم الى الافعال الجميلة وهو الذي يكون له الاثر الجميل في اجتماع الناس وتآلفهم اه اتحادهم في كلمتهم وبالتالي يكون له اثر جميل في نزع فتيل النزاعات الاختلافات والخصومات بين افراد المجتمع ونحن نذكر جميعا قول الله جل وعلا لا خير في كثير من نجواهم الا من امر بصدقة او معروف او اصلاح بين الناس ومن يفعل ذلك ابتغاء مرضات الله فسوف نؤتيه اجرا عظيما

ومن الامور التي تتعلق بخطباء المنابر ان الخطيب عليه ان يراعي اوقات من عنده بحيث لا يطيل عليهم في الخطبة ولا يقوم آآ تأخيرهم عن اعمالهم التي يؤدونها فان الموعظة اليسيرة التي تشتمل على المعاني العظيمة لها من الاثر في النفوس ما لا يكون للخطب الطويلة التي قد يملها من يكون سامعا لها. ولذلك كانت خطب النبي صلى الله عليه وسلم هذا المنوال وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم قصر خطبة الرجل وطول صلواته مئنة اي لام على فقهه ان على الانسان ان يبحث عن ذلك الخطيب الذي يكون له الاثر على نفسه

لا تهتم من آآ اجل نفسك فيما يتعلق بالخطيب الذي تريد الذهاب اليه. ابحث عن من يكون وله اثر في نفسك ذلك الخطيب الذي يربطك بالله ويجعلك تؤمل في فضل الله ويجعلك محبا لرب العزة والجلال ويجعلك تصرف نفسك عن المعصية الى الطاعة بالاسلوب الحسن واللفظ الجميل ان الائمة والخطباء لهم اثر جميل في مجتمعاتنا ومن ثم علينا ان نعرف ما لهم من الحق وهم دعاة دين الله. وقد قال الله جل وعلا ومن احسن قولاً ممن دعا الى الله وعمل صالحاً وقال انني من المسلمين هم الذين يرشدون المجتمع الى ما يعود عليهم بالنفع في قضاياهم الاجتماعية وقضاياهم في عباداتهم في سائر تصرفاتهم. بل لهم الاثر الجميل في نفسيات الناس. حيث دون عنهم الامراض النفسية يجعلون الفأل شأنهم جميعا. ويجعلون الايجابية دام على الافعال الجميلة هو من شأنهم بارك الله فيكم ووفقكم الله لكل خير. وجعلني الله واياكم من الهداة المهتدين. كما نسأله سبحانه ان يجزي ائمة المساجد وخطباء الجوامع خير الجزاء وان يبارك فيهم وان يجعلهم من اسباب الهدى والتقى هذا والله اعلم وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وصايا مع الشترى سنهل من وصايا مضم ختم بانوار السماء شهادة للورى مثل الهدايا موشحة باثواب البهائم بهالشذري يبين للبرايا وينصح للاحبة فيه